" بسم الله الرحمن الرحـــــــيم "

الجوانب الاجتماعية فى التخطيط لدعم التفوق الدراسى
دراسة مطبقـــة على تلاميـــذ الحلقـــة الثانية من التعلـــيم الأساســـــــى

اعـــداد

دكتور / محمد عبد العزيز المدنـــــى
مدرس بكليـــة الخدمة الاجتماعيـــــة
جامعـــة حلـــــــوان

١٩٩١

١- مقدمـــــــــــة

تعتبر الاسرة النواة الاساسية للمجتمع ،وتمثل البيئة الاولى التى يتم فيها اكساب الفرد مختلف الاتجاهات ،ولما كانت الاسر تختلف فى تشكيلها الثقافى تبعا لثقافة كـــل من الاب والام فان الاتجاهات ايضا تختلف وبالتالى فان نجاح او فشل الطفل فىأداء المهام المطلوبة منه اما ان يرجع الى اسباب ذاتية خاصة به واما ان يرجع الى اسباب اخـــرى راجعة الى الاسرة والتى يتضح تاثيرها على الابناء اكثر من تاثير مختلف العوامـــــل المجتمعية الاخرى ،وعلى ذلك فانه بالرغم من تعدد مصادر التأثير فى تنشئة الفرد الا ان الباحث يرى ان فشل الابناء او عدم انجازهم لمهامهم – فى ضوء امكانياتهم الذاتية– يرجع بشكل اساسى الى عدم توفيق الاسرة فى اداء وظائفها التربوية ،كما ان نجاح الابن وتفوقه يرجع بنفس الدرجة الى الاساليب التى تستخدمها الاسرة فى تنشئته ،والظـــروف الاجتماعية والاقتصادية التى تعيش فى ظلها .

وعلى ذلك تعتبر الاسرة الوحدة الاولى التى يتحقق من خلالها الاتصال المباشـــــر المستمر للطفل ،وتعتبر الاطار المرجعى الاول الذى تتحقق من خلاله التنشئة .انها تمثـــل عالم لا يوجد مايقارن به ،وبالتالى،فانها تمثل اهم موءسسة للتنشئة.. هذا على الرغم من اختلاف الفترة الزمنية التى يعيشها الطفل داخل الاسرة من مجتمع لاخر ومن فترة زمنية الى فترة زمنية اخرى وذلك حيث توجد دور الحضانة وفترات مشاهدة التليفزيون وغيـــــر ذلك من الانشطة التى تستغرق من وقت الطفل فى الوقت الحاضر اكثر مما كان عليه الحـــال فى الزمن الماضى (Elkin : 127)

وبالتالى فان سلوك الطفل خارج محيط الاسرة يعتبر انعكاسا للاساليب المختلفـــــة التى تطبعه بها الاسرة... واذا كانت هناك توقعات لسلوك الاطفال المرغوب من جانـــــب المجتمع ،فان الاسرة هى المكان المتوقع لتحقيق هذه التوقعات وذلك من خلال رعاية الابناء

اكثر من اهمالهم او عقابهم وعادة مايكون سلوك الابناء انعكاس لسلوك الاباء وموافقتهم على الانماط السلوكية للابناء (Ford : 94) وبالتالى فان الاسرة تؤثر سواء بأسلوب مباشر او غير مباشر على خبرات اطفالها ،خارج محيط الحياة الاسرية .. وهذه ليست الاهمية الوحيدة لها فى مجال التنشئة ،فالاسرة تعتبر منظمة فى حد ذاتها حيث توجد لها تاثيراتها المباشرة على اطفالها . (Elkin : 127) والنظر الى الاسرة على انها تمثل وحدة يعنى النظر الى الفرد على انه جزء ،وايضا بالنظر الى الاسرة فى محيط المجتمع فانها تعتبر جزء من المجتمع . وتتضح العلاقات المعقدة التى تنشأ بين كل جزء والوحدة الاكبر منه من خلال نظرية الانساق ، فى هذا الاطار فان النسق (الذى يشير هنا الى الأسرة) يتشكل من انساق فرعية (اعضاء الاسرة) كما تمثل الاسرة جزءا من النسق الاكبر (المجتمع) . وبدون التفاعل بين الاسرة كنسق والمجتمع فان هذا النسق مصيرة الفناء (Ford : 94) . وتذهب النظريات البنائية الى ان المكانة الاقتصادية والاجتماعية تؤثر فى بناء ووظيفة الاسرة . وبناء ووظيفة الاسرة يؤثران فى الاساليب التى يتبعها الاباء فى تنشئة ابنائهم (الخشاب : ١٥٥) .

ولا تقتصر عملية التنشئة الاجتماعية على الاسرة بل انها تمتد الى العديد من التجمعات الاخرى،واهمها المدرسة ،وجماعة الرفاق .. وهذه التجمعات تمثل منظمات فى نطاق المجتمع الكبير .. واذا كان الاباء يقومون بتنشئة اطفالهم للتصرف فى مختلف المواقف ،فان المدرسة ايضا تقوم بهذا الدور (Elkin : 34) . ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بانها العملية التى نتعلم من خلالها الاساليب الخاصة بمجتمع معين اوجماعة اجتماعية وبالتالى التى نتصرف من خلالها (Elkin : 4) وتتم هذه العملية عبر العديد من المواقف ومن خلال التفاعلات مع العديد من الاشخاص ،المنتظمين من خلال مجموعات من مختلف الانواع ،كل مجموعة لها خصائص مميزة للتأثير على الاطفال ولكل منها وظائف مميزة بدرجة او باخرى فى اعداد الابناء للحياة الاجتماعية وبالتالى فان كل منها يمكن ان يطلق عليها مؤسسة للتنشئة

وكما اشرنا فان المدرسة تعتبر اهم الانساق المساهمة فى عملية التنشئة الاجتماعية بعد الاسرة .. ولذلك ينظر اليها على انها المنظمة الرئيسية التى يوكلها المجتمع من اجل تقليل روابط الطفل بوالديه وادخاله لاول مرة فى المنظمات الاجتماعية التى تتجاوز حدود الجماعات المعتمدة على القرابة والجيره (قناوى : ٦٣-٦٤) .

وبخروج الطفل من حياة المنزل ،فانه ياتى ومعه المحاولات والخصائص التى اكتسبها خلال السنوات الاولى من حياته نتيجة الاتجاهات الوالدية تجاه الابن مع الاخذ فى الاعتبار وضع او مكانة الاسرة (Crow : 464)

وتعتمد فعالية المدرسة كمؤسسة للتنشئة بدرجة كبيرة على نوعية الاسر التى ياتى منها الاطفال . وبصفة عامة ،فان المدرسة تكون اقل فعالية فى تعليم الاطفال من الاسر الفقيرة والمستويات المنخفضة ،وبالرغم من وجود اتفاق كبير حول عدم نجاح المدرسة فى تنشئة اطفال الاسر الفقيرة واطفال الطبقات المنخفضة فى مقارنتها بالنجاح مع اطفال الاسر ذوى الدخل المرتفع والمكانة المرتفعة فان هناك اختلاف حول جوانب الاهتمام حول الاسباب وراء هذا التباين . وتتجه الاراء الى ان هذا الاختلاف قد يكون راجعا الى ما توفره المدرسة من اهتمام لكلا المجموعتين ،بينما ترجعها وجهات النظر الاخرى الى الاسس التى ترتكز عليها عملية التنشئة فى الاسرة (Elkin : 150) كما تؤثر الظروف المحيطة بالتلميذ تاثيرا مباشرا على تحصيلة ،مثل سوء التوافق الاسرى نتيجة لاضطراب العلاقات بين الوالدين او لانفصالهما ،مما يجعل الجو المنزلى غير ملائم للعمل المنتج كما ان لاسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطىء فى الاسرة اثرة السلبى على قدرة الابن على التحصيل الدراسى (عبد المؤمن : ١٨٥) .

٢- مشكلة البحث

على الرغم من ان الوظيفة الاساسية للمدرسة تنحصر فى تربية التلاميذ والطلاب وتعليمهم والعناية بهم ورعايتهم وحسن اعدادهم للمستقبل والمساهمة الفعالة فى تنشئتهم اجتماعيا ،الا انه من الملاحظ ان اهم مايشغل المدرسة فى تأدية وظيفتها هو "التحصيل الدراسى" وان معظم المشكلات التىتشكو منها المدرسة هى المشكلات التى تعوق التلاميذ والطلاب عن التحصيل الدراسى (نجيب : ٦٩) وهذا الهدف يمكن تحقيقة من خلال العمل المشترك بين الاخصائى الاجتماعى والاباء ،والذى يمكن من خلاله التوصل الى انسب الاساليب التى يمكن استخدامها فى تحقيق هذا الهدف . وهذا التعاون يشمل ايضا الجماعات الاخرى المشاركة فى تحقيق اهداف العملية التعليمية (مثل المدرسين والمهتمين والخبراء وبالتالى يمكن تحقيق التوافق بين اهداف الاباء وايضا تلك الاهداف التى تسعى المدرسة الى تحقيقها مع الابناء (Fink : 370) وبالتالى فمن خلال هذا التعاون يمكن التوصل الى الخطة المناسبة التى تحقق اهداف العملية التربوية .

ويرى الباحث أن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يجب أن يتجه اهتمامه الى دراسة القضايا المؤثرة على التحصيل والتفوق الدراسي ووضع البرامج المناسبة لمواجهة المعوقات الكامنة وراء ضعف التحصيل وتنفيذ تلك البرامج ومتابعتها وتقويمها لتحقيق أفضل معدلات للانجاز للتلاميذ . . وفي هذا الاطار فان الباحث يتفق مع ماذهب اليه د . سيد أبو بكر في تحديده للدور الذي ينبغي أن يتجه اليه الأخصائي الاجتماعي وهو " العمل على ربط المدرسة بالبيت والمجتمع المحلي الذي تقوم المدرسة على تربية وتعليم أبنائه وايجاد التعاون المتبادل بينهما جميعا على أساس من الفهم الواعي لظروف كل منهما (أبو بكر : ١٤٨) .

ويرى الباحث أن ظاهرة التفوق الدراسي تمثل هدفا عاما للآباء والمدرسة وبالتالي فان تحقيق هذا الهدف ينبغي أن يتم على أساس خطة عامة لمواجهة الصعوبات التي تحول دون تحقيق التفوق الدراسي لتلاميذ المدرسة .

ولما كانت الأسرة كنسق لها تأثيرها المباشر على أطفالها في عملية التنشئة الاجتماعية التي تلعب الدور الرئيسي فيها لتحقيق النجاح للطفل في حياته الخارجية مع مختلف الأنساق المجتمعية الأخرى . ولما كانت المدرسة تعتبر أحد الأنساق المجتمعية التي تتأثر بالظروف الأسرية والاتجاهات الأبوية تجاه الأبناء .

وحيث أن نجاحها كمؤسسة للتنشئة يرتبط بشكل واضح بمدى نجاح الأسرة ومساهمتها في نجاح عملية التنشئة .

لذلك كان سعي الباحث من خلال هذا البحث لمحاولة توضيح أهم الجوانب الاجتماعية في التخطيط للتفوق الدراسي في ضوء العلاقة بين بعض العوامل الأسرية (متمثلة في الاتجاهات الوالدية تجاه الأبناء ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة) والتفوق الدراسي للأبناء .

٣ - الدراسات السابقة

يؤثر الآباء في أبنائهم من خلال المواقف المختلفة الهادفة الى التحكم في سلوك الأبناء وتدعيم الأنماط التي يرغبونها . (Kuppuswamy : 47) ويشير Elkin الى أن الدراسات التفصيلية حول العلاقات الوالدية مع أطفالهم لازالت قليلة في العدد وأيضا تعتمد على عينة محدودة في مواقف محدودة . وبالتالي فمن الصعب رسم ملامح محددة للعلاقة وكذلك فان هذا الجانب يحتاج الى مزيد من الدراسات . . وسوف يحاول الباحث الاشارة الى بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة الاتجاهات الوالدية وأيضا بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة الظروف الأسرية .

واكثر التقييمات شيوعا للاتجاهات الوالدية هو تقييمها الى اتجاه التسلط، الحماية الزائدة ، الاهمال ، التفرقة ، التدليل ، اثارة الالم النفس ، القسوة ، التذبذب والسواء ويركز الباحث فى هذه الدراسة على اكثر هذه الاتجاهات ارتباطا بالتفوق الدراسى(التسلط الحماية الزائدة ، الاهمال ، التفرقة) والذى يتضح تاثيرها من خلال استعراض الدراسات السابقة .

- الاتجاهات التسلطية (Attitude of Authority).. وهنا يطلب الوالد المتسلط من الطفل الطاعة والخضوع بدون سؤال .. وبالتالى فان التسلط يعنى المنع والرفض الدائم لرغبات الطفل والوقوف حائلا امام قيامة بسلوك معين او تحقيقه لرغبة معينة حتى ولوكانت مشروعة ، ويعنى كذلك الصرامة والقسوة فى معاملة الاطفال وتحميلهم مهام ومسئوليات فوق طاقتهم بطريقة قوامها الامر والنهى والعقاب والحرمان (اى انهما يتبعان الاسلوب الصارم فى التنشئة) والنتيجة فرض الرأى سواء تم ذلك باستخدام العنف او اللين.ويكون تسلط الاب بالامر والنهى او بالتهديد او الحرمان او الضرب احيانا .. اما الام فقد تتسلط باللين والمحايلة والالحاح وقد يتمثل ذلك فى فرض طريقة مذاكرة معينة وانشطة معينة وهى تفعل ذلك بشكل دائم حتى يسلم الطفل قيادته دوما للاخرين . وبالتالى يميل الابن الى الاهمال فى عمله ولا يجيده الا فى وجود السلطة ، وهذه الشخصية ايضا غالبا ما تتلف وتعتدى على ممتلكات الغير ففى المدرسة تكسر الادراج وتتلف محتويات المدرسة ، ولاتواظب على الحضور الا اذا ضغط عليها (فتاوى : ٨٤ ،عبد المؤمن : ٦).

وقد وجد(Adorno and others, 1950) فى دراستهم ان الشخص المتسلط يركز على طلب الطاعة من مرؤسية ولديه اهتمام كبير بمكانته ويطلب من اطفاله ان يكونوا "مهذبين" ولتحقيق هذا الهدف فانه يستخدم نظما جامدة ، فحينما يساء الطفل يحاول ان يجد مخرج للتعبير عن دوافعه العدوانية. (Kuppuswamy : 69) كذلك فقد اشارت الدراسات الى ان الاباء المتسلطين يميلون الى تحديد اهداف كبيرة لابنائهم والنظر الى سلوك الابناء فى ضوء احتياجاتهم اكثر من احتياجات الطفل نفسه . حيث يحدد الاباء المتسلطون لابنائهم مسارات معينة عليهم ان يسلكوها بدون توضيح او سبب " افعل كما اطلب منك " لاتكن كثير الاسئلة " وبالتالى فان الاتجاهات الوالدية التسلطية تؤدى الى سلوك خضوعى للطفل وفقدان الاحساس بالامن والاستقلالية . وقد وجد (Radke : 1964) ان الابناء من الاسر المتسلطة يميلون الى الصراع والعنف مع اقرانهم من الاطفال فى المدارس وليسوا محل اعتبار الاخرين

ويوجه اليهم عادة اللوم على سلوكهم وبالتالى يكون شخص غير اجتماعى وذلك فى مقارنتهم بالابناء من الاسر التى تمارس الديموقراطية فى معاملة ابنائهم . (Kuppuswamy : 70)

- اتجاه الحماية الزائدة Attitude of Parental Over Protection ويتمثل فى قيام احد الوالدين او كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات او المسئوليات التى يمكنه ان يقوم بها ، والتى يجب تدريبه عليها اذا اردنا له ان يكون شخصية استقلالية حيث يحرص الوالدان او احدهما على حماية الطفل والتدخل فى كل شئونه لدرجة انجاز الواجبات والمسئوليات التى يستطيع القيام بها (قناوى : ٨٥) ، (عبد المؤمن : ٨) وتؤدى الحماية الزائدة من جانب الاباء الى اعاقة نمو الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الطفل وكذلك فانها تقلل من اهتمامات الطفل غير القادر على ايجاد اهتمامات خارج نطاق المنزل وهذا يؤدى الى ضعف قوة الذات وضعف مستوى الانجاز . (Kuppuswamy : 258)

ويتحدد السلوك الاستقلالى فى ضوء محكين اساسيين (أ) طلب العون من الاخرين فى مواقف قليلة (ب) المبادأة وبذل الجهد من اجل التحصيل .. وقد قامت (Winterbottom : 1953) بدراسة حول الافكار المرتبطة بالتحصيل الدراسى على عينة من الاطفال فى سن الثامنة الى سن العاشرة . وقد قامت باستخدام استمارة استبار وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين عمليات التنشئة والتحصيل الدراسى . وقد قامت بمقابلة امهات الاولاد باستخدام استمارة المقابلة وقد وجدت ان امهات الاولاد ذوى التحصيل الدراسى المرتفع قد منحن ابنائهم الفرصة للسلوك الاستقلالى والاعتماد على النفس فى مرحلة مبكرة من العمر وذلك بالمقارنة بامهات الاولاد ذوى التحصيل المنخفض . وكذلك قام كل من (Rosen & D'Andrade) 1959 بدراسة الفرض بان التدريب على الاستقلالية او الاعتماد على الذات فى حالة توفيرها بدون ربطها بالتدريب على التحصيل ، فانها ليست كافية لتحقيق دافع قوى للتحصيل ومن خلال دراسة الطلاب ذوى التحصيل المرتفع وذوى التحصيل المنخفض ، ومن خلال ملاحظة وقياس تفاعلات الاباء مع ابنائهم فى مختلف الانشطة ، فقد وجد ان اباء الابناء ذوى التحصيل المرتفع لديهم طموحات مرتفعة وتوقعات مرتفعة لتحقيق ابنائهم لمعدلات اداء مرتفعة اكثر من اباء الابناء ذوى التحصيل المنخفض . وقد اوضح McCandles : 1961 وجود علاقة موجبة بين الاستقلالية والتحصيل الدراسى . حيث ان الاستقلالية تعتبر مؤشر على الشعور بالامن وهى تمكن الطفل من العمل بشكل مستقل وتحسين مجهودة تجاه تحقيق وانجاز الاهداف . (Kuppuswamy : 62-63) وتؤكد الدراسات المتعلقة بالتنشئة ان

الدافعية العالية للانجاز توجد لدى الاطفال الذين يتمتعون بالتدريب المبكر على الاستقلالية والتشجيع على الاعتماد على الذات والتحرر من الضغوط والقيود . كل هذه الاشياء من شانها ان تولد عند الاطفال درجة عالية من الطموح (الخشاب : ١٥٢) وكذلك يرتبط تحقيق التفوق بدرجة كبيرة بعامل مستوى الطموح لدى التلميذ نفسه ، ويرتبط مستوى الطموح لدى التلميذ " بدافع التحصيل " الذى يظهر بوجه عام فى الرغبة فى الاداء الجيد والذى يرتبط بالشعور بالاستقلالية . (Kuppuswamy : 266)

- اتجاه الاهمال Attitude of Negligence ويتخذ اتجاه الاهمال فى صورتين :

(أ) اما فى صورة لا مبالاه .. اذا كان الطفل فى عمر المدرسة وعاد من مدرسته ليطلب من الام مساعدتها او مشورتها فى عمل واجبه المدرسى تصرخ الام فى وجهه دون اى توجيه ، واذا ماجرح الطفل اثناء لعبة غير الموجه تصرخ فيه الام وتتهمه بالاهمال .....الخ

(ب) عدم الاثابة للسلوك المرغوب فيه كان يقدم الطفل لامة نتيجة عمله ومجهوده فلا تشجعه بل تسخر منه وتسبب له الاحباط .. ومثل هذا الاهمال المتكرر قد يفقد الطفل الاحساس بمكانته عند اسرته ويفقده الاحساس بحبهم له وانتمائة اليهم، وغالبا مايترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة ، تتخبط فى سلوكها بلا قواعد او حدود فاصله واضحة (قناوى ٨٨ – ٨٩) ، (عبد المؤمن : ١٠) والطفل الذى يشعر بانه غير مقبول من والديه يتكون لديه اتجاه بالمعناه خارج المنزل وربما يظل معه هذا الشعور عند الكبر(Hurlock : 226)

وتبعا لما اشار اليه Nimkoff فان الشكل المثالى للعلاقات بين الاباء والابناء يتضمن استشارة الابن لبذل اقصى مافى وسعه ، ومشاركته اهتماماته ، وتشجيعه على الاعتماد على النفس (Corw: 464) وبالتالى فان الطفل الذى يشعر بالقبول من جانب الاباء يصبح خامة جيدة متعاون ومتوافق ، ومجتهد فى اداء عمله . بينما الطفل المرفوض يميل الى السلوك المتوتر ومشكل فى المدرسة ويميل الى الانحراف . حيث يزيد لديه الشعور بعدم الامن والشعور بالنقص (Kuppuswamy : 71) ويعتبر التعاطف عنصرا هاما فى التفاعل مع الابناء لاشباع احتياجاتهم ، وذلك من خلال مشاركة الاباء فى تحديد المشكلات التى تواجه الابن وتحديدكيفية التغلب عليها . (Anthony : 323)

- اتجاه التفرقة Attitude of Discrimination ويتمثل فى تعمد عدم المساواه بين الابناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس او ترتيب المولد او السن او اى سبب اخر..الخ مثل تفضيل الذكور على الاناث ويترتب على هذا الاتجاه شخصيه انانية حاقدة تعودت أن

تأخذ دون ان تعطى ، تحب ان تستحوذ على كل شيء لنفسها ، شخصية تعرف مالها ولا تعرف ماعليها ، تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها (قناوى : ٩٣)

وتشير الدراسات الحديثة الى العلاقات المتبادلة بين الاباء وابنائهم من الذكور والاناث . الى ان الاباء يعطون الاناث قدرا اقل من الحرية مقارنة بالذكور (Elkin : 221) ويرى Elkin ان الاناث لا يحصلون على تشجيع اباءهم فى محاولاتهم الاولى للاستقلالية وكذلك ، ارتباط البنت بامها لفترة كبيرة وذلك لتماثل الدور للام والابنة وكذلك الادوار المتوقعة منها تبعا للنوع . ونتيجة لذلك فانها لا تسعى الى تحقيق الاعتماد على النفس للتعامل بشكل مستقل تجاه البيئية .

وبالتالى تظل مخاوفها الطفولية مصاحبة لها وموثرة على علاقاتها بالاخرين (Elkin : 220) ومن خلال دراسة قام بها Hoffman شملت ٨٢ مجتمعا وجد ان ٨٥ ٪ منها تقوم بتنشئة الذكور على الاعتماد على النفس لدرجة اكبر من الاناث . ايضا ، ٨٥ ٪ منها تنشيء الذكور على تحقيق معدلات عالية من التحصيل ، ١٥ ٪ فقط لايفرقون فى المعاملة بين الذكور والاناث فى هذا الخصوص . (Hoffman : 129)

مما سبق يتضح تاثير الاتجاهات السلبية على عملية التحصيل وبالتالى التفوق الدراسى وحيث ان الاتجاه ينمو من خلال عملية التنشئة الاجتماعية المستمرة فان التساؤل هنا يتعلق بامكانية تغيير هذه الاتجاهات .

وتشير الكتابات بامكانية تغيير الاتجاهات ... على الرغم من انها تتميز بالثبات النسبى ولها صفة الاستمرار النسبى (زهران : ص ١٥٤) وتعتمد امكانية تعديل الاتجاه على خصائص هذا الاتجاه ، والجماعات التى ينتسب اليها الفرد ... ويأتى تغيير الاتجاه من خلال التركيز على اضافة معارف جديدة ، والتغيير فى الجماعات التى ينتمى اليها الفرد، التركيز على تعديل السلوك تجاه الموضوع ، ومن خلال الاجراءات التى يمكن ان تحقق التغيير فى الشخصية (Kreck : 269)

وتفيد المعلومات الجديدة - والتى ينبغى ان تكون متعلقة بخصائص موضوع الاتجاه فى تغيير ادراك الشخص لخصائص الموضوع بما يعدل من اتجاهاته نحوه . واحيانا بدل ان تغير هذه المعلومات من ادراك الشخص لخصائص الموضوع ، فانها تعيد تحديد العلاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه ، ولنجاح هذه المعلومات فى تغيير الاتجاهات لابد ان تفعل بدقة بالنسبة لنظام الاتجاهات عند الافراد كما يجب ان تعكس تفهما واضحا للعلاقة بين الشخص وموضوع الاتجاه .(خير الدين : ص ١٠٤)

وتلعب العوامل البيئية ـ ممثلة فى المواقف التى تحيط بالفرد ـ دورا كبيـــــرا ى التاثير على عملية التغيير فى الاتجاهات . فالطريقة التى يحصل بها الفرد علـــــى لمعلومات تؤثر على الدرجة التى يتم بها التغيير (الاصدقاء ، وسائل الاعلام)٠٠ وقد ظهرت العديد من الدراسات ان التاثير الشخصى اقوى فعالية منتاثير وسائل الاعلام فـــى حداث التغيير . (الغمرى : ص ١٣٦)

واذا كانت الاتجاهات الوالدية تلعب دورا مؤثرا فى عملية التحصيل الدراســـى ، ما اشارت بذلك الدراسات السابقة ـ فان هناك العديد من العوامل الاخرى التى تؤثـــر لى عملية التحصيل الدراسى والمتصلة فى نطاق الاسرة بالمتغيرات الاسرية المرتبطـــة بالمكانة الاقتصادية والاجتماعية للاسرة ، والتى تؤثر على تشكيل قيم واتجاهات الابـــاء نحو ابنائهم .

وقد اشارت بعض الدراسات الى اختلاف القيم لدى الاباء ارتكازا على الطبقات التـى ينتمى اليها الاباء . فقد اشار (Kohn, 1959) الى اختلاف القيم تبعا للطبقـــة الاجتماعية التى ينتمى اليها الاباء ، حيث يركز الاباء من الطبقة المتوسطة (المدرسون والاطباء والمهندسون ٠٠٠٠٠ الخ) على الصدق والامانة والاعتماد على الذات واحتـــرام مشاعر الاخرين ، بينما نجد الاباء فى طبقة العمال يركزون على الطاعة والنظافة والنظام والترتيب . وايضا تركز الامهات العاملات فى الطبقة المتوسطة على نمو الابناء واشبـــاع الاحتياجات ، فان الامهات العاملات من طبقة العمال يركزن على السلوك الامتثالى . ويمتـــد تاثير الاختلافات فى الطبقة الاجتماعية ايضا الى التحصيل الدراسى ، والاستقلالية ، فقـــد اشار (Rosen, 1959) الى ان الاباء من الطبقة المتوسطة يركزون على الاستقلالية فـــى مراحل الطفولة وكذلك التحصيل الدراسى بدرجة جيدة وتحقيق مستويات عالية من النجاح اكثر من الاباء فى طبقة العمال (Kupuswamy, 1964)

وتشير الدراسات ايضا الى ان ضعف التحصيل الدراسى ، وارتفاع مستوى التحصيـــل الدراسى يرتبط بالمكانة الاقتصادية والاجتماعية . بينما ينظر الاباء من الطبقة المتوسطة الى التعليم على انه حجر الاساس للنجاح فى المستقبل . فانهم يركزون على ابنائهـــم تحقيق درجات مرتفعة ، وهذا يؤدى الى تشجيع التحصيل المرتفع . نجد على الجانب الاخر ان الاباء من الطبقة المنخفضة ينظرون الى التعليم على أن له فـــائدة قليلة ولايشجعـــون

ابنائهم لبذل مافى وسعهم ، وهذا الا تجاه يعكس ضعف المستوى التحصيلى(Kupuswamy : 226

وكذلك تشير الدراسات الحديثة الى ان الـ طبقات الوسطى غالبا تلجأ الى المناقشة العقلية فى ضبط سلوك ابنائهم اكثر من الطبقات الدنيا . ولذلك خرجت لنا بالتعميم التالى : هناك علاقة ايجابية بين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للوالدين وبين استخدامهما للمناقشة العقلية فى ضبطهم للاطفال (الخشاب : ١٥٠) .

٤- اهداف البحث

يهدف البحث الى محاولة التعرف على مايلى :-

١) دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو الابناء ومستوى التفوق الدراسى للتلميذ ، وذلك بغرض الكشف عن مدى تاثير هذه الاتجاهات على المستوى التحصيلى للتلميذ .

٢) دراسة العلاقةبين الظروف الاسرية (اجتماعية واقتصادية) وتحقيق التفوق الدراسى

٣) توضيح اهم الجوانب الاجتماعية فى التخطيط لدعم التفوق الدراسى بين التلاميذ وبخاصة فيما يتعلق بالدور الذى يمكن ان تحققه الخدمة الاجتماعية فى هذا الاطار.

٥- فروض البحث

فى ضوء ماسبق يحاول البحث التحقق من الفروض التالية :-

١) توجد علاقة ايجابية طردية بين الاتجاهات الوالدية الموجبة والتفوق الدراسى للابناء .

الفروض الفرعية :

- توجد علاقة عكسية بين توفر صفة التسلط لدى الاباء والتفوق الدراسى للابناء .
- توجد علاقة عكسية بين توفر صفة الحماية الزائدة لدى الاباء والتفوق الدراسى للابناء .
- توجد علاقة عكسيه بين توفر صفة الاهمال لدى الاباء والتفوق الدراسى للابناء .
- توجد علاقة عكسية بين توفر صفة التفرقة لدى الاباء والتفوق الدراسى للابناء .

١) توجد علاقة ايجابية طردية بين ارتفاع المستوى الاقتصادى والاجتماعى للاسرة وتحقيق التفوق الدراسى للابناء .

٦- تحديد المفاهيم

مفهوم التفوق الدراسى : يتحدد مفهوم التفوق الدراسى اجرائيا فى هذه الدراسة فى " التلميذ المتفوق دراسيا هو الذى يحصل على مجموع من الدرجات فى اختبارات .. التحصيل الموضوعية فى المواد الدراسية الاساسية بمجموع اكثر من ٨٠ ٪من المجموع الكلى للدرجات .

مفهوم الاتجاهات الوالدية : تشير الاتجاهات الوالدية الى تلك الاساليب التى يتبعها الاباء فى تنشئة ابنائهم والتى تنعكس فى سلوك الابناء خلال المواقف المختلفة التى يتفاعلون معها .. وتتضمن الدراسة الحالية اربعة من الاتجاهات الوالدية التى جاءت فى مقياس الاتجاهات الوالدية للدكتور / عماد الدين اسماعيل ، الدكتور رشدى فام وهذه الاتجاهات هى (التسلط ، الحماية الزائدة ، الاهمال ، التفرقة) (اسماعيل، فام).

- التسلط .. ومعناه فرض الوالد (او الوالده) ارائة على الطفل . ويتضمن ذلك الوقوف امام رغبات الطفل التلقائية او منعه من القيام بسلوك معين .
- الحماية الزائدة .. ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات او المسئوليات التى يمكنه ان يقوم بها والتى يجب تدريبه عليها اذا كان له ان يكون شخصية استقلالية .
- الاهمال .. ويقصد به ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه . كذلك ترك الطفل دون ما توجيه الى مايجب ان يفعله او يقوم به او الى ماينبغى ان يتجنبه
- التفرقة .. ويقصد به عدم المساواه بين الابناء جميعا والتفضيل بينهم بناء على المركز او الجنس او السن او اى سبب عرضى اخر .

المستوى الاجتماعى والاقتصادى للاسرة .. ويتحدد اجرائيا فى بعدى المهنة والتعليم للوالد والوالدة وبعد الدخل الاسرى لاسرة التلميذ .

٧- خطة البحث

منهجية البحث ...

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية ، ويرتكز البحث على استخدام طريقة المسح الاجتماعى Social Survey والتى تعتبر طريقة علمية تفيد فى اختبار فروض بحوث

التعامل مع المتغيرات اذا ماكان حجم مجتمع البحث كبير نسبيا (رضا : ٦٥).

وتتمثل أدوات البحث فيما يلى :

أ- مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية) .. وهو من اعداد د. محمد عماد الدين اسماعيل ، د. رشدى فام (١٩٦٤) ويهدف هذا المقياس الى اعطاء صوره متكاملة من الابعاد السائدة فى اتجاه الوالدين فى عملية التطبيع الاجتماعى .. وقد تم التحقق من صدق المقياس وكذلك ثباته من خلال الدراسة التى قام بها المؤلفان ووصل ثبات المقياس الى ٠,٩٢ باستخدام طريقة اعادة الاختبار وعند مستوى ثقة ٩٩ ٪ وقد تحقق ذلك ايضا فى الدراسة التى قام بها سيد صبحى (١٩٧٥) للدكتوراه حول دراسة العلاقة بين الابتكار والاتجاهات الوالدية فى التنشئة.

وتتمثل الاتجاهات التى يحاول الباحث دراسة اثرها على التفوق الدراسى فى هذا البحث فى اتجاهات (التسلط ، الحماية الزائدة ، الاهمال ، والتفرقة) وعدد عبارات هذه الاتجاهات (٥٢) عبارة شاملة الاتجاهات الاربعة ، علما بان هناك ثمانية عبارات تندرج تحت اتجاهين معاهما (اتجاه التسلط - واتجاه الحماية الزائدة) وبالتالى يصبح مجموع العبارات (٦٠) عبارة للمقياس المعد لهذا البحث . وقد تم تصحيح المقياس على اساس درجات موافق ، غير موافق ، ومتردد . بحيث تعطى تعطى درجة (٢) بالنسبة للاستجابة موافق ، ودرجة (١) بالنسبة للاستجابة متردد ، ودرجة (صفر) للاستجابة غيرموافق .

ب - استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى .. وقد صممت هذه الاستمارة (استبيان) بقصد الحصول على بيانات تحدد المستوى الاجتماعى والاقتصادى لافراد العينة ، من المتفوقين دراسيا ، والعاديين كذلك ، وتشمل هذه الاستمارة على بيانات تتعلق بالمستوى التعليمى للاب والام ، ووظيفة كلا من الاب والام ، وكذلك الدخل الاسرى وقد قام الباحث بعرض الاستمارة على بعض المحكمين للتحقق من انها تتفق مع اهداف الدراسة وتوصل الى اهمية تلك الابعاد فى البحث والتى اكدت عليها الدراسات السابقة ايضا .

٢) عينة البحث ... تم اختيار عينة الدراسة من التلاميذ المنقولين من الصف الثامن الى الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى بمدارس ادارة شبرا التعليمية فى قطاعاتها شبرا ، والشرابية ، والزاوية .. وتشمل عينة البحث على الطلاب المتفوقين ، والعاديين وذلك على الوجة التالى :-

- عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا (من الحاصلين على مجموع كلى من الدرجات

التحصيلية للمواد الدراسية فى امتحان اخر العام الدراسى ٨٧:٨٨ بمجموع اكثر من ٨٠ ٪ . وحيث ان عددهم يصل الى ٢٢٤ تلميذ وتلميذه فقد قام الباحث باختيار عينة بواقع ٥٠ ٪ من الاسر . باستخدام العينة العشوائية المنتظمة ، ليصل حجم العينة الى ١١٢ اسرة الا انه نظرا لعدم تو اجد بعض ارباب الاسر خلال فترة الدراسة فقد وصل عدد الاسر فى العينة الى ٩٥ اسرة للتلاميذ المتفوقين من القطاعات الثلاث بادارة شبرا وهى (شبرا ، الشرابية ، الزاوية).

عينة من التلاميذ العاديين (من التلاميذ الحاصلين على مجموع كلى من الدرجات التحصيلية للمواد الدراسية فى امتحان اخر العام بمجموع اقل من ٨٠ ٪ وحتى ٥٠٪) وحيث ان عددهم يصل الى ١٠١٩٥ تلميذ وتلميذة فقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من واقع كشوف التلاميذ والتلميذات بواقع ١ ٪ من عدد التلاميذ ليصل عدد التلاميذ واسرهم الى ١٠٠ اسرة وتلاميذها ، ونظرا لعدم تمكن الباحث من جمع البيانات من جميع الاسر نظرا لعدم تواجد بعض ارباب الاسر خلال فترة الدراسة وعدم استجابة البعض الاخر فقد وصل عدد العينة الى ٩٢ اسرة. (وقد تم جمع البيانات بمعاونة السادة الاخصائيين الاجتماعيين بمكتب الخدمة الاجتماعية بادارة شبرا والاخصائيين الاجتماعيين بمدارس الادارة).

وبذلك وصل اجمالى عينة الدراسة ١٨٧ اسرة تشمل (٩٥ أسرة للتلاميذ المتفوقين ، ٩٢ اسرة للتلاميذ العاديين) .

وقد استغرقت فترة جمع البيانات شهرى يناير وفبراير ١٩٨٩.

٨ ـ نتائج البحث

يعرض الباحث فيما يلى نتائج الدراسة التى حصل عليها باستخدام مجموعتى المتفوقين عاديين ، والمقارنة بين الدرجات التى حصل عليها رب الاسرة على مقياس الاتجاهات الدية فيما يتعلق باتجاهات (التسلط ، الحماية الزائدة ، الاهمال ، والتفرقة). ح ذلك من خلال الجدول التالى .

جدول رقـــــم (١١)

يبين المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ودلالة الفروق بين درجات نتائج مقياس الاتجاهات الوالدية للمجموعتيـــــن (المتفوقـــون - العاديـــون)

الاتجـــاه	المتفوقون		العاديـــون		قيمـــة ت المحسوبـــة	قيمـــة ت الجدولية	الدلالـــة الاحصائيـــة
	س	ع	س	ع			
التسلط	١٩ر٦٦	٥ر٠٥	٢١ر٩١	٤ر٣١	٣ر٢٩	٢ر٥٧٦	دال عند ٠١ر
الحماية الزائدة	١٠ر١٥	٤ر٧١	٢١ر٥٦	٤ر٦	١٧ر٢٩	٢ر٥٧٦	دال عند ٠١ر
الاهمال	٩ر٣٢	٤ر٢٧	١١ر٩٥	٥ر٢٢	٣ر٨٩	٢ر٥٧٦	دال عند ٠١ر
التفرقة	١٢ر٧٦	٦ر٧٨	٢٠ر٣٥	٦ر٦٦	٧ر٩٤	٢ر٥٧٦	دال عند ٠١ر
الاتجاهات مجتمعة	٤٩ر١٦	١٢ر٢٨	٧٠ر٦٥	١٥ر٤٥	١٠ر٨٥	٢ر٥٧٦	دال عند ٠١ر

ويشير الجدول السابق الى النتائج التالية :-

١) فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاه تسلط الوالدين ، والتفوق الدراسى للابناء وجد انه بحساب قيمة ت وجد انها ٣ر٢٩ بينما قيمة ت الجدولية ٢ر٥٧٦ ، وحيث ان قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية فان ذلك يشير الى وجود فرق معنـــوى بيـــن المجموعتين وذلك لصالح المجموعة الثانية (العاديون) ، بمايشير الى ارتفـــاع خاصية التسلط لدى افرادها عنها بين المجموعة الاولى (المتفوقون) . وذلك حيـــث تصل قيمة المتوسط الحسابى لدى المجموعة الثانية الى ٢١ر٩١ بينما فى المجموعـــة الاولى ١٩ر٦٦ .

وتشير النتيجة السابقة الى وجود علاقة عكسية بين توفر خاصية التسلط لدى الوالدين والتفوق الدراسى للابناء .

) فيما يتصل بالعلاقة بين اتجاه الحماية الزائدة من جانب الوالدين والتفوق الدراسى للابناء .. وجد انه بحساب قيمة ت يتبين ان قيمة ت المحسوبة ١٧ر٢٩ بينما قيمة ت الجدولية ٢ر٥٧٦ ،وبالتالى فان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية .. وهذا يشير الى وجود فرق معنوى بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية ، حيث نجـــد ان قيمة المتوسط الحسابى للمجموعة الثانية يبلغ ٢١ر٥٦ بينما المتوسط الحســـابى للمجموعة الاولى ١٠ر١٥ ... وهذه النتيجة تشير الى وجود خاصية الحماية الزائـــدة فى المجموعة الثانية اكثر من المجموعة الاولى ، اى انها تزيد فى مجموعة امـــــر التلاميذ المتفوقين.

وتشير النتيجة السابقة الى وجود علاقة عكسية بين توفر خاصية الحماية الزائدة لدى الوالدين والتفوق الدراسى للابناء .

فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاه الاهمال من جانب الوالدين والتفوق الدراسى للابناء وجد انه بحساب قيمة ت وجد انها ٣ر٨٩ بينما قيمة ت الجدولية ٢ر٥٧٦ . اى ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية وبالتالى يوجد فرق معنوى بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية (العاديون) حيث نجد ان المتوسط الحسابى فى المجموعة الثانية ١١ر٩٥ بينما يبلغ المتوسط الحسابى فى المجموعة الاولى ٩ر٣٢ .. وهذا يشير الى زيادة خاصية الاهمال بين امر المجموعة الثانية عنها بين امر المجموعة الاولى (المتفوقون) .

وتشير النتيجة السابقة الى وجود علاقة عكسية بين توفر خاصية الاهمال لدى الوالدين والتفوق الدراسى للابناء .

فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاه التفرقة بين الابناء من جانب الوالدين ، والتفوق الدراسى للابناء .. وجد انه بحساب قيمة ت وجد انها ٧ر٩٤ ،بينما نجد ان قيمة ت الجدولية تبلغ ٢ر٥٧٦ ، وعلى ذلك نجد ان قيمة ت المحسوبه اكبر من قيمة ت الجدولية وهذا يشير الى وجود فرق معنوى بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية ، حيث ان المتوسط الحسابى للمجموعة الثانية بلغ ٢٠ر٣٥ بينما بلغ المتوسط الحسابى للمجموعة الاولى ١٢ر٧٦ .. وهذا يشير الى توفر خاصية التفرقة بين امر المجموعة الثانية اكثر من توافرها بين امر المجموعة الاولى .

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة عكسية بين توافر خاصية التفرقة بين الابناء من جانب الوالدين ، والتفوق الدراسى للابناء .

فيما يتعلق بالعلاقة بين الاتجاهات الوالدية مجتمعه ، والتفوق الدراسى للابناء، وجد انه بحساب قيمة ت نجد انها ١٠ر٨٥ بينما نجد ان قيمة ت الجدولية تبلغ ٢ر٥٧٦، وبالتالى فان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية . اى ان هناك فرق معنوى بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية (العاديون) ، حيث نجد ان المتوسط الحسابى فى المجموعة الثانية يصل الى ٧٠ر٦٥ فى مقابل المتوسط الحسابى فى المجموعة الاولى يصل الى ٤٩ر١٦ فى مجموعة المتفوقين.

وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع مفات (التسلط ، والحماية الزائدة ، والاهمال ،

والتفرقة) كاتجاهات بين اسر المجموعة الثانية (العاديون) اكثر من انتشارها بين اسر المجموعة الاولى (المتفوقون)....

وتشير النتائج السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتفوق الدراسى للابناء الى مايلى :-

١) صحة فرض الدراسة الرئيسى والذى يشير الى وجود علاقة ايجابية طردية بين الاتجاهات الوالدية الموجبة والتفوق الدارسى للابناء وذلك بدرجة ثقة ٩٩ر٠

وكذلك اوضح البحث صحة الفروض الفرعية التالية :

أ- وجود علاقة عكسية بين توفر اتجاه التسلط لدى الوالدين والتفوق الدراسى للابناء وذلك بدرجة ثقة ٩٩ر٠

ب- وجود علاقة عكسيه بين توفر اتجاه الحماية الزائدة من جانب الوالدين والتفوق الدراسى للابناء وذلك بدرجة ثقة ٩٩ر٠

ج - وجود علاقة عكسية بين توفر اتجاه الاهمال من جانب الوالدين والتفوق الدراسى للابناء ، وذلك بدرجة ثقة ٩٩ر٠

د- وجود علاقة عكسيه بين توفر اتجاه التفرقة بين الابناء لدى الوالدين والتفوق الدراسى للابناء ، وذلك بدرجة ثقة ٩٩ر٠

ثانيا : فيما يتعلق بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية لاسر مجموعتى المتفوقين والعاديين تشير نتائج البحث الى مايلى ...

١- فيما يتعلق بتوزيع العينة تبعا لمهنة رب الاسرة

جدول رقم (٢)
يوضح توزيع عينة البحث تبعا لمهنة - رب الاسرة

المهنة	متفوقون		عاديون		مجموع	
	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪
موظف حكومة	٦٤	٦٧ر٤	٣٩	٤٢ر٤	١٠٣	٥٥ر١
عامل حكومة	٧	٧ر٤	١٤	١٥ر٢	٢١	١١ر٢
يعمل بالقطاع الخاص	١٤	١٤ر٧	٢٩	٣١ر٥	٤٣	٢٣
لا يعمل (معاش)	١٠	١٠ر٥	١٠	١٠ر٩	٢٠	١٠ر٧
المجموع	٩٥	٪١٠٠	٩٢	٪١٠٠	١٨٧	٪١٠٠

يشير الجدول السابق الى ارتفاع نسبة من يعملون بالوظائف الحكومية لدى المجموعة الاولى (المتفوقون) عن مثيله بين المجموعة الثانية (العاديون) حيث تصل النسبة فى المجموعة الاولى الى ٦٧ر٤ ٪ بينما تصل فى المجموعة الثانية الى ٤٢ر٤ ٪ . فى مقابل ذلك نجد

ارتفاع نسبة من يعملون بالقطاع الخاص في المجموعة الثانية عن مثيله في المجموعة الاولى حيث تصل النسبة في المجموعة الثانية الى ٥ر٣١ ٪ في مقابل ١٤٪ في المجموعة الاولى .

وباستخدام (كا^{2}) للتحقق من معنوية الفرق بين المجموعتين ، وجد ان قيمة كا^{2} المحسوبة (٦ر١٣) بينما قيمة كا^{2} الجدولية (عند د.ح ٣ ، ٠١ر) هي (٣٤ر١١)٠٠ بما يشير الى وجود فرق معنوي بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة الاولى حيث ترتفع بها نسبة العاملين بالحكومة عن المجموعة الثانية .

٢- فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث تبعا للحالة التعليمية للاب .

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة البحث تبعا للحالة التعليمية للاب

الحالة التعليمية	متفوقون		عاديون		مجموع	
	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪
عالى	٣٠	٣١ر٦	٦	٦ر٥	٣٦	١٩ر٣
متوسط	٢٣	٢٤ر٢	٢٨	٣٠ر٤	٥١	٢٧ر٢
اقل من متوسط	٢٧	٢٨ر٤	٢٧	٢٩ر٤	٥٤	٢٨ر٩
امى	١٥	١٥ر٨	٣١	٣٣ر٧	٤٦	٢٤ر٦
مجموع	٩٥	٪١٠٠	٩٢	٪ ١٠٠	١٨٧	٪ ١٠٠

يشير الجدول السابق الى ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهل عالى لدى ارباب الاسر في المجموعة الاولى (المتفوقون) عن مثيله في المجموعة الثانية (العاديون) حيث تصل نسبتهم الى حوالى ٣٢ ٪ في المجموعة الاولى في مقابل ٧ ٪ في المجموعة الثانية ... هذا في مقابل ارتفاع نسبة الاميين لدى المجموعة الثانية (العاديون) عنها لدى اسر المجموعة الاولى (المتفوقون) حيث نجد ان نسبتهم تصل الى حوالى ٣٤ ٪ في مقابل ١٦ ٪ - لدى ارباب اسر عينة المتفوقين ...

وباستخدام (كا^{2}) للتحقق من معنوية الفرق بين المجموعتين ، وجد ان قيمة كا^{2} المحسوبة (٠٨ر٢٢) ، بينما قيمة كا^{2} الجدولية (عند د.ح ٣، ٠١ر) هي (٣٤ر١١) ٠٠ بما يشير الى وجود فرق معنوي بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة الاولى حيث ترتفع بها نسبة الحاصلين على مؤهل عالى .

٣- فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث تبعا لعمل الام .

جـــدول رقـــم (٤)

يوضح توزيع عينة البحث تبعالعمل الام

العمل	متفوقون		عاديون		مجمـــوع	
	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪	عـدد	نسبة ٪
موظفة حكومة	١٧	١٧ر٩	٦	٦ر٥	٢٣	١٢ر٣
عاملة بالحكومة	٢	١ر٢	٣	٣ر٢	٥	٢ر٧
تعمل بالقطاع الخاص	—	—	—	—	—	—
لاتعمل (ربة منزل)	٧٦	٨٠	٨٣	٩٠ر٢	١٥٩	٨٥
مجموع	٩٥	٪١٠٠	٩٢	٪١٠٠	١٨٧	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة من يعملون بالوظائف الحكومية من عينة المتفوقين عنها بين عينة العاديين حيث تصل نسبتهن لدى عينة المتفوقين الى حوالى ١٨٪ فى مقابل ٧ ٪ فى عينة العاديين .

وباستخدام (كا^2) للتحقق من معنوية الفرق بين المجموعتين ، وجد ان كا^{2}المحسوبة (٨ر٥) بينما كا^2 الجدولية (عند د ح ٢ ، ٠٥ر) هى (٩٩ر٥)٠٠ بما يشير الى عدم وجود فرق معنوى بين المجموعتين عند مستوى معنوى ٠٥ر.

٤- فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث تبعا للحالة التعليمية للام .

جـــدول رقم (٥)

يوضح توزيع عينة البحث تبعاللحالة التعليمة للام

الحالة التعليمية	متفوقون		عاديـــون		مجمـــوع	
	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪
عالى	٥	٥ر٣	١	١ر١	٦	٣ر٢
متوسط	٢٥	٢٦ر٣	١٣	١٤ر١	٣٨	٢٠ر٣
اقل من متوسط	٢٥	٢٦ر٣	١٨	١٩ر٦	٤٣	٢٣
امى	٠	١ر٤٢	٦٠	٦٥ر٢	١٠٠	٥٣ر
مجموع	٩٥	٪ ١٠٠	٩٢	٪ ١٠٠	١٨٧	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة المتعلمات (عالى ـ متوسط) لدى عينة المتفوقين عنها بين عينة العاديين ، حيث نجد ان نسبة الحاصلات على المؤهل العالى والمتوسط فى المجموعة الاولى تصل الى حوالى ٣٢ ٪ بينما تصل هذه النسبة الى حوالى ١٥ ٪ لدى المجموعة الثانية (العاديون) .. كما يتضح ارتفاع نسبة الاميين بين الامهات فى المجموعة الثانية (العاديون) عنها فى عينة المتفوقين حيث تصل النسبة الى ٦٥ ٪ فى عينة المجموعة الثانية (العاديون) فى مقابل ٤٢ ٪ فى عينة المجموعة الاولى (المتفوقون).

وباستخدام (كا٢) للتحقق من معنوية الفرق بين المجموعتين ، وجد ان قيمة كا٢ المحسوبة (٦ر١١) ، بينما قيمة كا٢ الجدولية (عند د.ح ٢ ، ٠١ر) هى (٢٤ر١١) .. بما يشير الى وجود فرق معنوى بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة الاولى التى ترتفع فيها نسبة الحاصلات على مؤهل عالى او متوسط .

ـ فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث تبعا لدخل الاسرة .

جدول رقم (٦)
يبين المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ودلالة الفروق بين الدخل الاسرى للمجموعتين
(المتفوقون ـ العاديون)

المتفوقون		العاديون		قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
س	ع	س	ع			
٢٠١ر٣٢	٧٣ر٩٣	١٦٠ر٨٧	٧١ر٢٢	٣ر٩	٢ص٧٦	دال عند ٠١ر

ـ يشير الجدول السابق الى ارتفاع متوسط الدخل لدى عينة المتفوقين عن مثيلته بين عينة العاديين حيث يصل الى ٢٠١ جنيها شهريا لدى اسر المتفوقين فى مقابل ١٦١ جنيها شهريا لدى عينة اسر العاديين . وبحساب قيمة ت وجد انها (٣ر٩) بينما نجد ان قيمة ت الجدولية تبلغ ٢ص٧٦ ، وعلى ذلك نجد ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية ، وهذا يشير الى وجود فرق معنوى بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى (المتفوقون) حيث يرتفع المتوسط الحسابى بها عن نظيره لدى المجموعة الثانية (العاديون) .

وهذا يشير الى وجود علاقة موجبة وطردية بين ارتفاع مستوى الدخل وتحقيق التفوق الدراسى للابناء .

وتشير النتائج السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي للأبناء الى مايلي :

- وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين متغيرات (مهنة الأب ، تعليم الأب ، تعليم الأم ، دخل الأسرة) والتفوق الدراسي للأبناء وذلك بدرجة ثقة ٩٩ ٪ .
- عدم وجود علاقة بين عمل الأم والتفوق الدراسي للأبناء ، وربما يرجع ذلك الى أن النسبة الغالبة من الأمهات من غير العاملات حيث تصل نسبتهن الى حوالى ٨٥ ٪ من عينة الدراسة وان كانت هذه النسبة ترتفع بين عينة (العاديون) لتصل الى حوالى ٩٠ ٪ ، بينما تصل الى حوالى ٨٠ ٪ بين عينة (المتفوقون) .

———

استخلاصات البحث وتوصياته

أولا : يتضح من نتائج البحث وجود علاقة ايجابية بين استخدام الأساليب الهادفة الى دعم الثقة بالنفس وتحقيق الاستقلالية لدى الأبناء كاتجاهات ايجابية للآباء تجاه أبنائهم بما يحقق التفوق الدراسي لهم فى مقابل الاتجاهات الوالدية السالبة مثل التساهل والاهمال والحماية الزائدة والتفرقة وتأثيرها على الحد من تحقيق التفوق الدراسي للأبناء .

- وبالتالى كان من الضرورى التركيز على دعم الاتجاهات الايجابية لدى الآباء الذين حقق أبناؤهم تفوقا دراسيا ، ومحاولة تغيير الاتجاهات التى تعوق التفوق الدراسى وبخاصة لدى الآباء الذين لم يحقق أبناؤهم تفوقا دراسيا .

- ترتكز محاولة تغيير الاتجاهات بشكل أساسى على اضافة معارف جديدة لدى الآباء فيما يتعلق بتأثير اتجاهاتهم نحو أبنائهم على تفوقهم الدراسى .

- ويرى الباحث أن الاتصال المباشر يمكن أن يحقق نتائج أفضل لتعديل اتجاهات الآباء .

- ويتحقق الاتصال المباشر من خلال الندوات التى تعقدها المدرسة وكذلك من خلال مناقشة تلك الجوانب فى اجتماعات مجالس الآباء .

- وحيث أن موضوع التعليم يعتد ليشمل الأسر بالمجتمع بشكل عام فان استخدام وسائل الاتصال الأخرى يمكن أن تحقق أيضا نتائج مباشرة فى احداث التعديل فى الاتجاهات ومن بين تلك الوسائل التليفزيون والاذاعة والصحافة .

- وهذا يتطلب ضرورة ايجاد الترابط بين المدرسة ووسائل الاتصال المختلفة وكذلك بين المدرسة والأسرة .

- تتمثل أهم الجوانب التى ينبغى التأكيد عليها كاتجاهات ايجابية تساهم فى تحقيق التفوق الدراسى للأبناء فى (السلوك الاستقلالى للأبناء - الاعتماد على النفس - ارتفاع مستوى الطموح لدى الآباء لتحقيق أبنائهم لمستوى تحصيلى أفضل - ارتفاع مستوى الطموح لدى الأبناء وارتفاع الدافعية للانجاز - مشاركة الابن اهتماماته وتشجيعه على الاعتماد على النفس - والتعاطف مع الأبناء ومشاركتهم فى حل مشاكلهم وكيفية التغلب عليها) .

- الى جانب الجوانب السابقة فان الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة أيضا تؤثر تأثيرا مباشرا على تحقيق التفوق الدراسى .

- وفى هذا الاطار فان المدرسة تلعب الدور الأساسى فى محاولة ايجاد أساليب بديلة للتغلب على الظروف الاجتماعية المعوقة للتحصيل الدراسى .

- وهذا يتطلب توفير أماكن للاطلاع ومجموعات دراسية .

- يتم التركيز على الجوانب السابقة من جانب مختلف الأجهزة المتصلة بتحقيق العملية التعليمية . . والتى من بينها أجهزة الخدمة الاجتماعية (كمؤسسة أولية للخدمة الاجتماعية) وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المدارس ، وبالتالى تحقيق الاتصال المباشر واليومى من خلال فترة الدراسة مع التلاميذ وبالتالى يمكن أن يكون لهم دور فعلى فى تحقيق أهداف العملية التعليمية ، الى جانب مختلف الأجهزة الأخرى مثل وسائل الاعلام المختلفة فى تنشئة الأبناء ويتحقق ذلك من خلال :

أ - قيام مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بتنظيم برامج المحاضرات والندوات التى تهدف الى مناقشة الأساليب المختلفة للتنشئة والاتفاق حول أنسب هذه الأساليب . . ويؤدى استخدام تلك البرامج الى تحقيق التغيير النسبى فى الاتجاهات الوالدية السلبية والتى تعوق عملية التحصيل الدراسى للأبناء . . وذلك

حيث أن أنسب الأساليب التى يمكن استخدامها فى تعديل الاتجاهات هى أسلوب الاتصال المباشر .

ب - القيام بالدراسات والبحوث المختلفة المتصلة بأساليب التنشئة للأبناء وتوصيل نتائج هذه البحوث الى الآباء بهدف مناقشة نتائج هذه البحوث .

جـ - تحقيق الاتصال المستمر بين الأخصائى الاجتماعى بالمدرسة وآباء التلاميذ الذين يعانون صعوبة فى تحقيق مستوى أفضل من التحصيل والذى يتوافق مع قدراتهم الذاتية .

ثانيا : فيما يتعلق بالعلاقة بين التلاميذ والمدرسة :

أ - ضرورة اهتمام مكتبات المدارس ومكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بأن تحوى من الكتب والوسائل الثقافية السمعية والبصرية التى تساعد فى اعداد البرامج الموجهة لرعاية المتفوقين دراسيا كما تعوض النقص الذى يكون فى المنزل وخاصة فى المستويات الاجتماعية المنخفضة .

ب - تنظيم المجموعات الدراسية الهادفة الى زيادة مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ على أن يوجه من خلالها الاهتمام الى التلاميذ ذوى المستوى الاقتصادى المنخفض وبالتالى يكون للمدرسة الدور الفعلى فى دعم هذا الجانب ومعالجته كأحد الجوانب المؤثرة على تحقيق التفوق الدراسى .

جـ - تصميم البرامج المختلفة الهادفة الى دعم الشعور بالثقة والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية . . وذلك بما يحقق تعديل الاتجاهات للتلاميذ الذين يتعرضون لأساليب تنشئة تحد من قدرتهم على الاستفادة من امكانياتهم الذاتية فى تحقيق التفوق الدراسى .

مراجـــع البحـــــث

أولا : المراجع العربيـــــــة :

١ - ابراهيم الغمرى ،السلوك الانسانى ،مكتبة الانجلو المصريـــــة ، القاهرة ،١٩٨٣ .

٢ - حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى ، عالم الكتـــب، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٣ - حسن محمد خير الدين : مقدمة للعلوم السلوكية ،مكتبة عين شمس، القاهرة ، ١٩٨٢ .

٤ - سامية الخشاب : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف القاهرة ،١٩٨٧ .

٥ - سيد أبو بكر حسانين : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرســى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

٦ - سيد أحمد عثمان : علم النفس الاجتماعى التربوى - الجزء الأول - التطبيع الاجتماعى ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ١٩٧٠ .

٧ - عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٧٥ .

٨ - عبد الحليم رضا عبد العال : البحث فى الخدمة الاجتماعيـــــة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ،القاهرة ، ١٩٨٨ .

٩ - محمد عبد المؤمن حسين : مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكـــــر الجامعى ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ .

١٠- محمد عماد الدين اسماعيل ، رشدى فام : دليل استخدام مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية والصورة الفردية) ،مكتبـــة النهضة المصرية ،القاهرة ، ١٩٦٤ .

١١- محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية المدرسية ،مكتبة الانجلـــو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

١٢ - هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة الإنجلـــــو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

ثانيا : المراجع العربيـــــة :

13) Arthur E. Fink &C.Wilson Anderson & Merrill B.Conover : The Field Of Social Work,Holt, Rinehart Winston, Inc.,(N.Y.), 1968

14) B. Kuppuswamy : A Text Book Of Child Behavior And Develppment, Vikas' Publishing House, PVT LTD, New Delhi, 1980.

15) David Kreck & Richard S.Crutch Field & Egerton L. Ballachey : Individual In Society, Mc Graw Hill Book Company , Inc.(N.Y.) , 1962.

16) E. James Anthony : The Reaction Of Parents To Adolescents And To Their Behavior; In, E.James A. & Therese B.(Edited) Parenthood Its Psychology And Psychopathdogy, Little, Brown And Company,Boston, 1970.

17) Elizabeth B.Hurlock : Child Development, Mc Graw-Hill Book Company, (N.Y.) ,1972 .

18) Frederick ElKin : The Child And Society, The Process Of Socialization, Rendom House, (N.Y.) , 1984.

19) Jill Ford : Human Behaviour Towards A practical Understandings. Rautledge & Kegan Paul, London, 1983 .

20) Lester D.Crow & Alice Crow : Child Development And Adjustment , The Macmillan Company, Toronto, 1969 .

21) Lois W. Hoffman & Ivan Nye : Working Mothers : An Evaluative Of The Consequences For Wife, Mother And Child, Jossey- Bass, San Francisco, 1974